

16 نوفمبر 2006

منشور

189

إلى السّادة

رئيس مؤسسة البحث والتعليم العالي الفلاحي
المديرين العامين للمصالح المركزية
المدير العام لوكالة الإرشاد والتكوين الفلاحي
المدير العام لوكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية
المدير العام لديوان تربية الماشية وتوفير المرعي
المدير العام للمرصد الوطني للفلاحة
الرئيس المدير العام لديوان تنمية الغابات والمراعي بالشمال الغربي
الرئيس المدير العام لديوان الحبوب
المديرين العامين للمندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية
مديري المشاريع الكبرى الممولة من طرف الصناديق والبنوك التنموية الأجنبية

الموضوع: حول إحكام تنفيذ المشاريع الكبرى الممولة في نطاق التعاون المالي مع الصناديق والبنوك التنموية الأجنبية.

المصاحب: - أهم ملاحظات تقارير تدقيق حسابات المشاريع.
- نموذج من القوائم المالية مشفوعة بالإيضاحات اللازمة.

في نطاق متابعة انجاز المشاريع الفلاحية الكبرى، وقصد إحكام استعمال الموارد المالية (القروض والهبات) المتأتية من الصناديق والبنوك التنموية الأجنبية، وحسن انجاز المشاريع التنموية لتبلغ أهدافها المرسومة، يتعين العمل على توفير كل متطلبات هذه المشاريع وذلك بالسهر على ما يلي :

1. المتابعة الدورية للمشاريع :

- وضع نظام للتقييم والمتابعة المستمرة في شكل جدول قياسي حول تقدم تنفيذ مختلف مكونات المشروع واستهلاك الإعتمادات أو لوحة مؤشرات (Tableau de Bord) يحين بصفة دورية.

- عقد الاجتماعات الدورية للجان التنسيق بانتظام (دوريا كل ستة أشهر على الأقل) لتدارس مدى تقدم المشاريع وحل الإشكاليات المطروحة. علما وأنه يتم عند انطلاق كل مشروع وطبقا للأمر عدد 1236 لسنة 1996 المؤرخ في 6 جويلية 1996 المتعلق بإحداث وحدات التصرف حسب الأهداف، إحداث "لجنة مركزية للتنسيق" يرأسها السيد وزير الفلاحة والموارد المائية أو من ينوبه تتولى متابعة وتقييم المهام الموكلة لوحدة التصرف حسب الأهداف لإنجاز المشروع. كما يتم إحداث "لجنة جهوية للتنسيق" على مستوى الولاية المعنية، يرأسها السيد الوالي وتجتمع دوريا لفض الإشكاليات المطروحة.

- إعداد تقرير نصف سنوي شامل حول تقدم الإنجازات المادية والمالية للمشروع وإرساله إلى الممول، وإلى الإدارة العامة للتمويل والاستثمارات والهيكل المهنية وذلك تطبيقا للاتفاقيات المبرمة. ويتم من خلال هذا التقرير مقارنة الأهداف والبرنامج المالية والمادية الواردة بتقرير تنفيذ المشروع مع الإنجازات الفعلية كذلك التعرض إلى الصعوبات والإشكاليات المطروحة وانعكاساتها على الإنجاز.

- إعداد تقرير سنوي شامل حول أهم إنجازات المشروع ورفعها إلى السيد الوزير الأول وذلك طبقا للأمر عدد 1236 لسنة 1996 المؤرخ في 6 جويلية 1996 المتعلق بإحداث وحدات التصرف حسب الأهداف. ويتعين إعداد هذا التقرير في أجل أقصاه 28 فيفري من كل سنة وإرساله إلى الإدارة العامة للتمويل والاستثمارات والهيكل المهنية التي تتولى إرسالها إلى المصالح المختصة بالوزارة الأولى.

2. تدقيق الحسابات :

طبقا لاتفاقيات القروض المبرمة مع الصناديق والبنوك التنموية الأجنبية، تقوم هيئة الرقابة العامة للمالية سنويا بتدقيق حسابات المشاريع وذلك للتحقق من :

- استعمال موارد القرض طبقا لما جاء باتفاقية القرض
- احترام إجراءات إبرام الصفقات طبقا للإجراءات الخاصة بكل ممول الواردة باتفاقية القرض وترتيب الصفقات العمومية الجاري بها العمل وأن مختلف جداول المتابعة المالية المقدمة من طرف وحدة المشروع تعطي نظرة نزيهة حول الوضعية المالية للمشروع.

وقصد إعداد تقارير تدقيق الحسابات السنوية في أحسن الظروف، وتوجيه التقارير المتعلقة بها في الآجال المحددة إلى الجهات الممولة، فإنه يتعين :

- إعداد القوائم المالية مشفوعة بالإيضاحات اللازمة (notes aux états financiers) للمشاريع المنجزة من قبلها، وإرسال نسخة منها إلى هيئة الرقابة العامة للمالية في أجل أقصاه 28 فيفري من كل سنة.

- الحرص من طرف الوحدة المركزية أو الجهوية المكلفة بمتابعة كل مشروع على توفير جميع الوثائق والبيانات المتعلقة بإنجازه وبوضعيته المالية بالنسبة للفترة المعنية، بما في ذلك الموجودة لدى المصالح أو الهياكل المكلفة بالإنجاز.

- إتباع نفس نموذج القوائم المالية والإيضاحات الواردة بتقارير التدقيق النهائية الصادرة في الغرض، عند ضبط القوائم المالية والإيضاحات الخاصة بها بالنسبة للسنوات الفارطة (أنظر نموذج القوائم المالية التي يتعين إعدادها سنويا بالمصاحب).

ويتعين الحرص على تنفيذ التوصيات الواردة بمختلف تقارير تدقيق الحسابات (أنظر أهم ملاحظات مهام تدقيق الحسابات السابقة بالمصاحب). كما تجدر الإشارة إلى أن كل تأخير في إعداد القوائم المالية وتقارير تدقيق الحسابات يمكن أن ينجر عنه تعليق السحوبات على القروض والهبات من طرف الممولين.

3. استعمال وسائل تنفيذ المشروع :

- يتعين الحرص على توظيف كل المعدات والتجهيزات ووسائل النقل التي تم اقتناءها في نطاق المشروع طبقا لما جاء بتقرير تقييم المشروع، وذلك لضمان تنفيذ وتسيير ومتابعة وتقييم مختلف مكونات المشروع في الآجال المحددة وفي أحسن الظروف.

- وتجدر الإشارة إلى أن مهام تدقيق الحسابات السنوية التي تقوم بها هيئة الرقابة العامة للمالية وكذلك مهام بعثات متابعة المشاريع التي تقوم بها الصناديق والبنوك التنموية، تسهر على متابعة وضعية استعمال مختلف التجهيزات والمعدات ووسائل النقل التي يتم اقتناءها في نطاق المشروع. وكل إخلال في استعمالها يمكن أن ينعكس سلبا على العلاقة مع الممول.

4. التقييم نصف مرحلي والنهائي للمشاريع :

- إيلاء أهمية أكبر للتقييم نصف مرحلي للمشاريع (EVALUATION A MI-PARCOURS) التي تمكن من تقييم تقدم المشروع نحو الأهداف المرسومة وإقترح تعديلات وإجراءات تصحيحية إذ استلزم الأمر في وقت مبكر وتلافي العقبات التي تعترض تنفيذه.

- انجاز تقييم نهائي للمشاريع المنجزة (EVALUATION TERMINALE) يمكن من تقييم مدى بلوغ الأهداف المرسومة واستخلاص دروس لتحسين إنجاز المشاريع المستقبلية.

5. متابعة وضعية استغلال القروض الخارجية :

- حسن متابعة استهلاك القروض الخارجية للضغط على المصاريف المحملة عليها (مثل عمولات التعهد ونسبة الفائض) وإقترح برمجة مكونات إضافية أو إلغاء الوفورات إن وجدت، في الآجال المطلوبة.

- متابعة استهلاك القروض حسب البنود (CATEGORIES DE DEPENSES) ، لإقترح إعادة توظيف موارد القرض إذا اقتضى الأمر ذلك في الابان.

- تسوية النفقات المحملة على القروض الخارجية، بصفة مسترسلة طوال السنة، بالتوازي مع النفقات المحملة على موارد الميزانية، وفي أجل أقصاه 31 مارس من كل سنة. علما وأنه طبقا للأمر عدد 2147 لسنة 1994 المنقح بالأمر عدد 86 لسنة 1996، فلا يمكن الشروع في فتح الاعتمادات المرسمة بالميزانية قبل إتمام عملية تسوية النفقات المحملة على القروض الخارجية للسنة المنقضية.

وزير الفلاحة والسموارد

محمد الحبيب الحداد

أهم ملاحظات مهام هيئة الرقابة العامة للمالية

1. تمويل مكونات وأجور عملة وإطارات متعاقدة غير مبرمجة بالمشروع على موارد القرض.
2. عدم فصل الوثائق الخاصة بإجراءات إبرام الصفقات (عقود، فواتير) الممولة في نطاق المشروع عن بقية الوثائق الخاصة بالبرامج العادية للمندوبيات
3. عدم متابعة وضعية الحساب الخاص للمشروع المفتوح على دفاتر البنك المركزي التونسي (السحوبات والتطعيم من الحساب الرئيسي للمشروع) ومقارنتها بحسابات البنك المركزي التونسي
4. عدم احترام نسبة تمويل المكونات عن طريق القرض طبقا لما جاء باتفاقية القرض.
5. عدم احترام قاعدة المنافسة بين الشركات والاكتفاء بعرض وحيد لإنجاز بعض الأشغال.
6. تسجيل فارق بين كشف الحساب (décompte) ومحضر الخدمات المنجزة (PV des services faits)
7. تحديد مدة غير كافية لتسليم العروض (أقل من 30 يوم).
8. انتهاء صلوحيّة الضمان النهائي (caution définitive) قبل انتهاء مدة الضمان (garantie).

وزير الفلاحة والموارد
المائية

محمد الحبيب الحمار

10. عدم قيام مصالح المندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية بمد الخلية المركزية، في الإبان، بالبيانات المتعلقة بالصفقات المبرمة وذلك قصد تحيين وضعية التعهدات المنجزة في نطاق المشروع بصفة دورية وبالتالي معرفة قيمة التعهدات المنجزة فعليا في كل آن.

11. عدم موافاة الوحدة المكلفة بمتابعة المشروع، في الإبان، بالمعلومات الخاصة بالدفعات المتعلقة بالمشروع والمنجزة على ميزانية الدولة.

12. عدم التقيد بالخاصيات التقنية المطلوبة وقبول عروض لا تتماشى مع هذه الخاصيات.

13. سوء تقدير كلفة الصفقات ، حيث تم ملاحظة الفارق الكبير بين تقدير الإدارة لكلفة الصفقات والمبالغ المقترحة بالعروض.

14. عدم إرجاع العروض المرفوضة إلى أصحابها والكشف عن محتواها.

15. انقضاء مدة صلوحية العروض قبل إبرام الصفقة، حيث يتم في بعض الأحيان إبرام الصفقة بعد انقضاء مدة صلوحية الضمان الوقتي.

16. عدم احترام إجراءات إبرام الصفقات المتفق عليها مع الممول (عدم اختيار العرض الأقل تكلفة والمقبول تقنيا، عدم استعمال النماذج الموحدة لملفات طلب العروض المصادق عليها من قبل الممول...). مما ينجر عنه إعادة نشر طلب عروض ثاني وبالتالي مدة زمنية أطول لإنجاز الصفقة.

17. إبرام الصفقات التي تتطلب موافقة الممول قبل الحصول على هذه الموافقة.

18. تأخير على مستوى إجراءات إبرام الصفقات :

- فتح العروض
- تقديم الضمان النهائي (caution définitive) من طرف بعض شركات المقاولات أو المزودين.
- إبرام الصفقات بعد موافقة لجنة الصفقات على ملف فرز العروض
- إعداد تقرير التسليم الوقتي (PV de réception provisoire)
- تقديم ملفات الختم النهائي للصفقات (Règlement Définitif)

19. عدم إصلاح الأخطاء والأخذ بملاحظات "هيئة الرقابة العامة للمالية" من سنة إلى أخرى.

Projet de.....

PRET ou Don (Préciser le nom du Bailleur de fonds ?) N°....

ETATS FINANCIERS
RELATIFS A L'EXERCICE N

Projet de.....
 PRET ou Don (Préciser le nom du Bailleur de fonds ?) N°....

TABLEAU DES EMPLOIS ET DES RESSOURCES DU PROJET AU 31/12/N
 En Dinar Tunisien

	Notes	RESSOURCES			
		Prévisionnelles ⁽¹⁾	réelles		
			31/12/N-1	N	31/12/N
* Contributions reçues /PRET ⁽²⁾	5				
* Contribution BUDGET (Partie tunisienne)	4				
TOTAL DES RESSOURCES	5				
		EMPLOIS ⁽³⁾			
- Composante	6				
- Composante	7				
- Composante	8				
- Composante	9				
- Composante	10				
TOTAL DES EMPLOIS					

(1) Selon Accord de Financement ;

(2) Préciser parité de change retenue ;

(3) Se référer à la répartition précisée au niveau de l'accord de financement.

Projet de.....

PRET ou Don (Préciser le nom du Bailleur de fonds?) N°....

TABLEAU DES EMPLOIS ET DES RESSOURCES DU PRET (OU DU DON)

AU 31/12/ N

(Dans la monnaie du Prêt)

	Notes	RESSOURCES			
		Prévisionnelles	réelles		
			31/12/N-1	N	31/12/N
A - Paiements directs au profit des fournisseurs	3				
B - Paiements sur le compte spécial	3				
TOTAL GENERAL					
		EMPLOIS			
- Composante.....	6				
- Composante.....	7				
- Composante.....	8				
- Composante.....	9				
- Composante.....	10				
TOTAL GENERAL					

Projet de.....
 PRET ou Don (Préciser le nom du Bailleur de fonds?) N°.....

*Situation financière globale du Projet au 31/12/N
 en DT*

	<i>Note</i>	<i>Engagements</i> (1)	<i>Paiements</i> <i>sur le</i> <i>Budget</i>	<i>Paiements</i> <i>sur le Prêt</i> <i>(ou le Don)</i>	<i>Total des</i> <i>Paiements</i> (2)	% (2)/(1)
<i>Au 31/12/ N-1</i>	<i>11</i>					
<i>Exercice N</i>						
<i>Au 31/12/N</i>						

Projet de.....
PRET ou Don (Préciser le nom du bailleur de fonds) N°....

NOTES AUX ETATS FINANCIERS

Note 1/ Présentation du projet:

1.1/ Objectif(s) et composantes:

Le Projet de.....a pour objectif de
.....

En vue d'atteindre cet objectif, le projet comprend les composantes suivantes :

- ✓
- ✓
- ✓

1.2/ Coût et financement :

D'après le rapport d'évaluation, le coût du projet a été estimé sur la base des prix en vigueur en à(Monnaie du prêt), soit..... DT (taux de conversion).

Selon l'accord initial de Financement, le projet sera financé à hauteur de 11% et 11 % respectivement par le Gouvernement tunisien et la qui y participe par un Prêt (ou un Don) de (l'équivalent deDT)).

Le tableau ci – après indique les catégories de dépenses à financer sur les ressources du prêt (ou du don) et le montant affecté à chaque composante :

En Millions de.....		
Composantes	En devises	% de financement
1-		
2-		
3-		
4-		
5-		
Total		

L'accord de Financement est entré en vigueur le 11/ 11/ 1111; la date d'achèvement du projet et celle de clôture du prêt (ou du don) sont prévues respectivement pour le 11/ 11/ 1111et le 11/ 11/ 1111.

Note 2/ Avancement de l'exécution du Projet:

.....
.....
.....

Note 3/

3.1- Les ressources mobilisées sur les fonds du Prêt (ou du Don) ont atteint au cours de l'exercice N la somme de DT, soit l'équivalent de (Monnaie du prêt).

3.2- Ces ressources qui représentent 11% du montant global du prêt (ou du Don) (.....) ont été mobilisées comme suit :

- * sur le Compte principal :
- * sur le Compte spécial :
- * autres :

3.3- Ces ressources ont contribué au financement des composantes du Projet comme suit :

Composante	Montant en DT	Montant en Monnaie du prêt (ou du Don)
1-		
* Sous-composante.....		
* Sous-composante.....		
2-		
* Sous-composante.....		
* Sous-composante.....		
3-		
* Sous-composante.....		
* Sous-composante.....		
TOTAL		

3.4- Le total des tirages effectués au cours de l'exercice N sur le Compte principal du prêt (ou du don) s'est élevé à Ces tirages ont concerné les opérations suivantes :

- réalimentations du Compte spécial :
- paiements directs au profit des fournisseurs :
- autres :

3.5-La situation du compte principal du prêt (ou du Don) dégage au 31/12 N un solde créditeur de Cette situation est retracée dans ce tableau :

Nature des mouvements	(En Monnaie du Prêt ou du Don)	
	Emplois	Ressources
Solde Créditeur au 31/12/N-1		
Décaissements au cours de N		
Solde au 31/12/N		
Total des mouvements		

3.6-La répartition du montant des paiements effectués sur les fonds du prêt (ou du Don) et le taux de consommation y afférent par composante sont récapitulés dans le tableau suivant :

[illegible]

Composante	Montant en DT
1-	
* Sous-composante.....	
* Sous-composante.....	
2-	
* Sous-composante.....	
* Sous-composante.....	
3-	
* Sous-composante.....	
* Sous-composante.....	
TOTAL	

5.2- Les ressources cumulées mobilisées sur le Projet ont totalisé au 31/12 N la somme de DT et représentent respectivement ???% et ???% des engagements globaux arrêtés à la même date (..... DT) et du coût total du projet estimé à DT; ils se répartissent par source et mode de financement comme suit:

➤ Paiements sur Budget	:	
➤ Paiements sur compte spécial	:	
➤ Paiements Directs	:	
TOTAL	:	

Note 6/

6.1- Les dépenses effectuées au cours de l'exercice N au titre de la composantequi totalisent DT, soit !!% du total des dépenses de l'exercice considéré (..... DT), sont détaillées par sous composante comme suit :

Sous Composante	Montant en DT
*	
*	
*	
TOTAL	

6.2- Les dépenses cumulées (..... DT) effectuées au 31/12 N au titre de la composante précitée représentent !!% de l'ensemble des dépenses réalisées sur le Projet.

Note 7/

7.1- Les dépenses effectuées au cours de l'exercice N au titre de la composantequi totalisent DT, soit près de !!% du total des dépenses de l'exercice considéré (..... DT), sont détaillées par sous composante comme suit :

Sous Composante	Montant en DT
*	
*	
*	
TOTAL	

7.2- Les dépenses cumulées (..... DT) effectuées au 31/12 N au titre de la composante précitée représentent !! % de l'ensemble des dépenses réalisées sur le Projet

Note 8/

8.1- Les dépenses effectuées au cours de l'exercice N au titre de la composantequi totalisent DT. soit !!% du total des dépenses de l'exercice considéré (..... DT), sont détaillées par sous composante comme suit :

Sous Composante	Montant en DT
*	
*	
*	
TOTAL	

8.2- Les dépenses cumulées (..... DT) effectuées au 31/12/N au titre de la composante précitée représentent ?? % de l'ensemble des dépenses réalisées sur le Projet.

Note 9/

9.1- Les dépenses effectuées au cours de l'exercice N au titre de la composantequi totalisent DT. soit près de !!% du total des dépenses de l'exercice considéré (..... DT), sont détaillées par sous composante comme suit :

Sous Composante	Montant en DT
*	
*	
*	
TOTAL	

9.2- Les dépenses cumulées (..... DT) effectuées au 31/12 N au titre de la composante précitée représentent !!% de l'ensemble des dépenses réalisées sur le Projet

Note 10/

10.1- Les dépenses effectuées au cours de l'exercice N au titre de la composantequi totalisent DT, soit près de !!% du total des dépenses de l'exercice considéré (..... DT), sont détaillées par sous composante comme suit :

Sous Composante	Montant en DT
*	
*	
*	
TOTAL	

10.2- Les dépenses cumulées (..... DT) effectuées au 31-12-N au titre de la composante précitée représentent !!% de l'ensemble des dépenses réalisées sur le Pro jet

Note 11/

11.1- Les engagements (total des Marchés et Bons de commande) effectués au cours de l'exercice N s'élèvent àDT, détaillés comme suit :

Composante	Montant en DT
1-	
* Sous-composante.....	
2-	
* Sous-composante.....	
3-	
* Sous-composante.....	
TOTAL	

11.2- Les engagements cumulés au 31 décembre 2002 se sont élevés à DT, soit !!% du coût global du projet, répartis comme suit :

Composante	Montant en DT
1-	
* Sous-composante.....	
2-	
* Sous-composante.....	
* Sous-composante.....	
3-	
* Sous-composante.....	
* Sous-composante.....	
TOTAL	

11.3- L'emploi de ces ressources en termes d'engagement et de paiement au 31 décembre N est détaillé par catégorie dans le tableau ci-après :

Composante		en DT
Montant alloué (en MDT)*		Total
Engagements au 31/12/N (1)		
Paiements au 31/12/N (2)		
(2)-(1)		

Projet de.....

PRET ou Don (Préciser le nom du Bailleur de fonds?) N°....

SITUATION RECAPITULATIVE DU COMPTE SPECIAL AU 31/12/N

En

EMPLOIS		RESSOURCES	
NATURE DU MOUVEMENT	MONTANT	NATURE DU MOUVEMENT	MONTANT
		* Solde au 31/12/N-1	-
		* Réalimentations opérées au cours de l'exercice N :	-
		- Réalimentation du !!/ !!/N	-
		- Réalimentation du !!/ !!/N	-
		- Réalimentation du !!/ !!/N	-
* Décaissements effectués au cours de l'exercice N :	-		
- Décaissement du !!/ !!/N	-		
- Décaissement du !!/ !!/N	-		
- Décaissement du !!/ !!/N	-		
*Solde au 31/12/N	-		
Total des mouvements	-		-